Semester II CC-7

مصطفى لطفى المنفلوطي (١٨٧٦ - ١٩٢٤م)

ولد مصطفى لطفى بمنفلوط فى مقاطعة اسيوط.
فكانت ولادته سنة ١٨٧٦م، فعاش فى قريته
بين أبناء وطنه محبا لها وخادما لامته ووطنه.
و قد بذل كل جهوده لارتقاء اللغة العربية
و النهضة الأدبية.

انتقل مصطفى الى القاهرة فى عمره الخامس،
فتعلم مبادئ العلوم وحفظ القرآن وجوّده وهو لم
يتجاوز من عمره الحادية عشرة. ثم أرسله أبوه
الى الأزهر، فمكث هناك عشر سنوات واشتد حرصه
على التزود فى مختلف العلوم، وخاصة فى علوم
اللغة وآدابها، فقرأ كتب ابن المقفع و الجاحظ

Scanned with CamScanner

ومقامات الهمذاني والحريري وغيرها، وأكب على دراسة إعجاز القرآن والبحث في جمال أسلوبه.

وصار مبدعا في الأدب وبادعا في أسلوبه وبارزا في إجادة صنعته. ثم اتصل بسعد زغلول وزير المعارف والتربية والتعليم، واشتهر في العالم العربي حتى فارق الدنيا سنة ١٩٢٤م.

نشر مقالات في جريدة "المؤيد" حتى صار حديث كل إنسان وفاق صيته وصار صحفيا بارعا يكتب مقالات ممتعة عن موضوعات متنوعة. نظم وهو لا يزال طالبا في الأزهر قصيدة في هجاء الخديو عباس حلمي فحكم عليه بالسجن مدة، عرف فيها مرارة السجون، وكان لذلك أثر في حياته. شعر بآلام عوام الناس تحت الاحتلال الانجليزي فبكى عليهم، وكتب قصصا ومقالات عن الفضيلة

Scanned with CamScanner

والعدالة في الانتصار للفقراء ونقد الأغنياء في (3)
أسلوب ملئ بالانفعال العاطفي.

لم يكن يعرف المنفلوطي لغة اجنبية - وكانت ثقافته محدودة على الاطلاع بالأدب العربي فقط - ولكنه عكف على قراءة كتب ترجمت من اللغة الفرنسية أو الانجليزية الى العربية، ووسع آفاق فكره، فطمع ان يترجم بعض القصص والمسرحيات الغربية. وبما انه كان لا يحسن الفرنسية ولا غيرها من اللغات الأوروبية، طلب الى بعض اصدقائه ان يترجموا له بعض آثار القوم الادبية ينقلونها هم اولا بأسلوبهم ثم ينقلها هو الى اسلوبه الرصين.

وقد تناول المنفلوطي المآسي الغربية ونقل موضوعها الى اللغة العربية في قالب روائي بعد أن أضاف إليها اشياء وحذف منها اخرى، واخرجها لقرائه قصة يستهوي اسلوبها الالباب.

Scanned with CamScanner